ليانغ سوو لي

الصين محرك مهم ومستمر للنمو الاقتصادي العالمي

لبعض الوقت، ظلت بعض الأصوات في المجتمع الدولي تشوه سمعة الاقتصاد الصيني، وتحاول الضغط على رز إيقاف التنمية الاقتصادية في الصين، ولكن ما وضع تنمية الاقتصاد الصيني؟

إنه على الرغم من أن الاقتصاد العالمي يواجه حالياً تحديات شديدة، إلا أن الصين ستظل محركاً مهماً للنمو الاقتصادي العالمي. إن الحقائق تتحدث بصوت أعلى من الكلمات. ففي عام ٢٠٢٣، تجاوز الناتج المحلي الإجمالي للصين ١٢٦ تريليون يوان صيني، وهو ما يعادل ١٧.٨٨ تريليون دولار أميركي، بزيادة قدرها ٥.٢ بالمئة مقارنة بالعام السابق، وتبلغ مساهمتها في النمو الاقتصادي العالمي ٣٢ بالمئة.

ومع ظهور وتداول التحديث الصيني النمط تدريجياً، وخاصة في ظل توجيه سياسات جديدة مثل الحضرنة الجديدة النمط والتحول الاقتصادي والتنمية المدفوعة بالابتكار، ستواصل الصين الاستفادة من مزايا المنطقة في الوسط الاقتصادي الخطاق للغاية واستكمال النظام الصناعي الداعم للمساهمة في تنمية الاقتصاد والتجارة العالميين.

تتمتع الصين باقتصاد ضخم، حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من ١.٤ مليار نسمة، ويبلغ ناتجها المحلي الإجمالي أكثر من ١٢٠ تريليون يوان، ما يعادل ١٧.٠٣ تريليون دولار أميركي، وبالاعتماد على سنوات من التنمية الاقتصادية، استمرت في نمو الثروة الوطنية وأنجزت مهمة تذليل المشاكل المتعددة للقضاء على الفقر بنجاح وقد تجاوز عدد السكان من ذوي الدخل المتوسط ٤٠٠ مليون وما زال في التزايد، ما يؤدي إلى رفع مستويات الاستهلاك وهيكله ويشكل تأثيراً سوقياً واسع النطاق ويصبح قوة دافعة ضخمة للنمو الاقتصادي، ومع إجمالي مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية بقيمة ٤٤ تريليون يوان، ما يعادل ٦.٢٤ تريليونات دولار أميركي، تظل الصين ثاني أكبر سوق استهلاكية في العالم، وأكبر سوق للبيع بالتجزئة عبر الإنترنت، وتظل ثاني أكبر سوق للواردات في العالم لمدة ١٤ عاماً على التوالي.

وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال الصين الدولة التي تتمتع بالنظام الصناعي الأكثر اكتمالاً في العالم، ويغطي النظام الصناعي جميع التصنيفات الحالية للأنظمة الصناعية الحديثة من الأمم المتحدة، ويستمر تأثير حجم القدرة الإنتاجية في الوسط والمرافق الداعمة الصناعية في الاستكمال، ويشكل نظامي سلسلة الصناعة والتوريد كاملين، وإن سيناريوهات تطبيقه التكنولوجي واسعة النطاق ويتمتع بميزة التكلفة مقارنة بالدول المتقدمة، كما أنه يتمتع بميزة الكفاءة مقارنة بالدول النامية الأخرى، وقد حاز استحسان الشركات الدولية المتعددة الجنسيات، وبالتالي يمكنه التحوط بشكل فعال ضد «فك الارتباط وكسر السلسلة» عن الصين الذي تروج له الولايات المتحدة والغرب باستمرار، ويشكل دعماً صناعياً قوياً للتنمية الاقتصادية في الصين.

وفي الوقت الحاضر، دخلت الصين مصاف الدول المبتكرة، ويحتل إجمالي إنفاقها على البحث والتطوير المرتبة الثانية في العالم، وتتجاوز كثافة استثماراتها متوسط الاتحاد الأوروبي، ويحتل إجمالي عدد العاملين في مجال البحث والتطوير المرتبة الأولى في العالم.

وأكد الرئيس الصيني شي جين بينغ، على تكامل أفضل لموارد الابتكار العلمي والتكنولوجي، وقيادة الصناعات الناشئة الإستراتيجية والصناعات المستقبلية، وتسريع تشكيل الإنتاجية الجديدة التي تختلف عن الإنتاجية التقليدية، فهي تنطوي على مجالات جديدة وتحمل محتوى تكنولوجياً عالياً، والاعتماد على التنمية المدفوعة بالابتكار. وحتى عام ٢٠٢٣، ارتفع تصنيف الصين على مؤشر الابتكار العالمي إلى المرتبة ١٠، وتستمر الإنجازات العلمية والتكنولوجية الكبرى مثل إطلاق المسبار القمري «تشانغ آه» وإطلاق المسبار «تيانوين» إلى المريخ وبناء محطة الفضاء الصينية، وتعد مراكز الابتكار العلمي والتكنولوجي الدولية الرئيسية الثلاثة في بكين وشانغهاي ومنطقة خليج قوانغدونغ وهونغ كونغ وماكاو الكبرى من بين أفضل ١٠٠ تجمعات للعلوم والتكنولوجيا، ويشعر العالم بشكل متزايد بالنبض القوي للتنمية الاقتصادية العالمية الجودة في الصين.

إن نقطة البداية والهدف للتحديث الصيني النمط هو تمكين أكثر من ١.٤ مليار صيني من العيش حياة أفضل، وبالنسبة للعالم، فإنه يعني سوقاً أوسع وفرص تعاون غير مسبوقة، كما سيضخ زخماً قوياً في التنمية الاقتصادية العالمية.

في السنوات الأخيرة، نفذت الصين إستراتيجية انفتاح أكثر استباقية، ودفعت البناء المشترك لمنصة التعاون الدولي «الحزام والطريق»، وسرعت بناء مناطق تجريبية للتجارة الحرة وميناء هاينان للتجارة الحرة، وقامت بنشاط ببناء شبكة مناطق تجارة حرة عالمية رفيعة المستوى، حيث أصبحت شريكاً تجارياً رئيسياً لأكثر من ١٤٠ دولة ومنطقة، لتحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث إجمالي التجارة في السلع والخدمات.

ووفقاً لحسابات قاعدة البيانات الخاصة بمؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي، بلغ متوسط مساهمة الصين في النمو الاقتصادي العالمي ٣٨.٦ بالمئة خلال الفترة من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠٢١، وهو ما يتجاوز المساهمة المجمعة لدول مجموعة السبع، وفي عام ٢٠٢٢، تجاوز الناتج المحلي الإجمالي للصين ١٢٠ تريليون يوان، ما يعادل ١٧.٠٣ تريليون دولار أميركي، ليساهم بنحو ٢٠ بالمئة في النمو الاقتصادي العالمي، ويشكل قوة استقرار مهمة للنمو الاقتصادي العالمي.

في عام ٢٠٢٣، عقدت الصين بنجاح معرض الصين الدولي لتجارة الخدمات، والدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي، والدورة السادسة لمعرض الصين الدولي للاستيراد، والدورة الأولى لمعرض الصين الدولي لسلاسل التوريد، وفي العام نفسه، بلغ الاستثمار المباشر غير المالي للصين في الخارج ٦١٦.٩٩ مليار يوان، ما يعادل ١٣٠.١٣ مليار دولار أميركي، وبلغ الاستثمار المباشر غير المالي للشركات الصينية في الدول المشاركة في بناء «الحزام والطريق» ٢٢٤.٠٩ مليار يوان ما يعادل ٣١.٨ مليار دولار أميركي، ومن خلال الإجراءات العملية، أظهرت عزمها الراسخ على تعزيز الانفتاح الرفيع المستوى وتقاسم فرص التنمية مع العالم.

لن تكون الصين بخير ما لم يكن العالم بخير؛ وسيكون العالم أفضل عندما تكون الصين بخير، وإن الصين، التي تدرك جيداً هذه الحقيقة البسيطة، تتخذ إجراءات ملموسة لتعزيز الانفتاح الرفيع المستوى بشكل كامل وتشجيع جميع البلدان والأطراف على تقاسم الفرص في السوق الصينية الضخمة، مع توفير سلع وخدمات عامة دولية أفضل للعالم، مما يساعد على خلق اقتصاد عالمي مفتوح.

إعلامية صينية

أوقع طاقم «ميركافا» في «نطوعا» قتلى وجرحى ودمّر أخرى في تلة الطيحات

حزب الله يحقق إصابة مباشرة بقوة إسرائيلية في موقع «بركة ريشا» ويدمر تجهيزاتها

واصل حزب الله أمس، دعمه لأهالي قطاع غزة ورده على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على قرى جنوب لبنان، حيث استهدف بنيران أسلحته مستوطنة «كريات شمونة»، بعد أن أصاب دبابة «ميركافا» في مستوطنة «نطوعا» وأوقع طاقمها بين قتيل وجريح ودمر أخرى في «تلة الطيحات»، ووجه ضربة صاروخية لقوة عسكرية مؤللة للاحتلال في «موقع بركة ريشا» أمس إلى إصابتها إصابة مباشرة وتدمير تجهيزاتها واندلاع النيران فيها.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردّاً على اعتداءات العدو الصهيوني على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية وخاصة الاعتداء على مدينة بنت جبيل، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٤:٢٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٠٥-٣-٢٠٢٤ مستعمرة كريات شمونة بالأسلحة المناسبة».

وقبل ذلك، دوت صافرات الإنذار في مستوطنة «كريات شمونة»، والمستوطنات المحيطة حسب الإعلام الحربي الذي نقل عنه خبر أخذ وسائل إعلام إسرائيلية أنه يتم التحقق من سقوط مسيرات انتحارية أو صاروخ في المستوطنة.

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية من جهتها ذكرت حسب الإعلام الحربي، أن عدداً كبيراً من المستوطنين في «كريات شمونة» باعوا منازلهم ولن يعودوا إليها، لكونهم استقروا في الخارج (فلسطين المحتلة).

وتزامن ذلك، مع تأكيد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، الأول تحدث عن استهداف مقاتلي الحزب دبابة «ميركافا» في مستوطنة «نطوعا» أثناء قصفها واعتدائها على القرى والمدنيين بصاروخ موجه وأصابوها إصابة مباشرة وأوقعوا طاقمها بين قتيل وجريح، والثاني تحدث عن مهاجمتهم قوة عسكرية مؤللة للاحتلال الإسرائيلي في موقع «بركة ريشا» بضربة صاروخية، أدت إلى إصابتها إصابة مباشرة وتدمير تجهيزاتها واندلاع النيران فيها، والتي ما زالت مشتعلة حتى لحظة صدور هذا البيان.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها ذكرت أن موقع عسكري إسرائيلي في الجليل الغربي أصيب بصواريخ أطلقت من لبنان، وأن جيش الاحتلال يقيم الوضع بالتزامن مع فتح حركة المرور إلى مستوطنات «المنارة» ومسكاف عام ومرغليوت، عند الحدود مع لبنان.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب استهدفوا أيضاً دبابة «ميركافا» على تلة الطيحات بالأسلحة المناسبة التي أدت إلى إصابتها وتدميرها، وذلك بعد أن هاجموا تجمعاً لجنود الاحتلال على التلة ذاتها بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

ومنذ فجر أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا قوة عسكرية للاحتلال الإسرائيلي كانت تتحرك في محيط «موقع الراهب»، بقذائف المدفعية الرغبة في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية».

وأضاف: «تحمل الإدارة الأميركية والاحتلال والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن تأزيم الواقع الإنساني وتفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة في ظل ارتفاع أعداد الوفيات نتيجة الجوع وسوء التغذية والجفاف»، وتابع: «نطالب بوقف حرب الإبادة الجماعية وإدخال ١٠٠٠ شاحنة من المساعدات إلى جميع المحافظات وخاصة شمال القطاع».

في الأثناء، ومع مواصلة الاحتلال حرب التجويع ومنعه إدخال المساعدات أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ١٠ مجازر في قطاع راح ضحيتها ٩٧ شهيداً و١٢٣ جريحاً ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ١٥١ إلى ٣٠٣٣١ شهيداً و٧٢٠٤٣ جريحاً حتى ساعة إعداد الخبر مساء أمس، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام في الطرقات بسبب منع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم، واستشهد عدد من الفلسطينيين، وأصيب العشرات أمس وصلوا إلى مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، فيما وصل ٢٥ شهيداً إلى مستشفى غزة الأوروبي بخان يونس، ١٧ منهم ارتقوا في قصف لمنزل عائلة الفقعاوي.

كما أصيب عدد من الفلسطينيين في قصف الاحتلال شارع الرشيد الساحلي، مقابل وسط قطاع غزة، في حين قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الغربية لحي الزيتون جنوب مدينة غزة، فيما كلفت طائرات الاحتلال قصفها مدينة خان يونس والمناطق المحيطة بها، وعلى رأسها مدينة عبسان شمال مدينة خان يونس.

وأمام هذه الواقع حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أمس من «انفجار وشيك» في عدد وفيات الأطفال مليون فلسطيني في قطاع غزة يعانون النقص الحاد في الغذاء، كما تتعمق الجاعة بشكل أكبر في غزة وشمالها، حيث ارتفع جراء الجوع حتى الآن ١٥ طفلاً نتيجة الجوع وسوء التغذية والجفاف. وهذا الرقم يهدد حياة أكثر من ٧٠٠ ألف فلسطيني.

وفي السياق، نقلت وكالة «وفا» عن مصادر صحفية أن عدداً من الفلسطينيين استشهدوا وأصيب العشرات بجروح مختلفة، في قصف الاحتلال منزلاً لعائلة السدودي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، حسب المصادر ومن خلال المصري لقطاع غزة، كما وصل من معبر إيرز ساعم ٩ شاحنة مواد غذائية، حسب الموقع.

وحسب عمليات الإنزال ٣ طائرات من نوع C130 تابعة لسلاح الجو الملكي الأردني، و٣ طائرات أميركية، وطائرة مصرية، وطائرة فرنسية، واستهدفت المساعدات الإغاثية والغذائية عدداً من المواقع في شمال غزة، فيما تضمنت المساعدات مواد مقدمة من برنامج الأغذية العالمي.

وكالات

«الصحة العالمية» أكدت أن سوء التغذية متفاقم بشكل خاص في الشمال

«فاو»: ٨٠ بالمئة من سكان غزة في وضع «الكارثة والمجاعة»

أطفال فلسطينيون يتلقون حصصاً غذائية مطبوخة كجزء من مبادرة شبابية تطوعية في رفح بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

أكدت الأمم المتحدة، أن ٨٠ بالمئة من سكان قطاع غزة يصطفون في وضع «الكارثة والمجاعة»، وأن سوء التغذية «متفاقم بشكل خاص» في شمال القطاع، في حين دعا خبراؤها المعنيون بحقوق الإنسان، الاحتلال الإسرائيلي إلى إنهاء حملة التجويع في غزة.

وأكد المدير الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، أن ٨٠ بالمئة من سكان قطاع غزة يصطفون لدينا بأنهم في وضع «الكارثة والمجاعة»، وفقاً لموقع «اليوم السابع» المصري.

وأشارت المنظمة إلى أن ٢٥ بالمئة من سكان قطاع غزة في مناطق الشمال والوسط في وضع كارثي نتيجة انعدام الغذاء، حسب وكالة «معا».

كما قالت القائم بأعمال مدير الإعلام في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، إيناس حمدان، إن العديد من الفلسطينيين يحتاجون إلى مزيد من المساعدات الغذائية بغزة، مؤكدة أن الوكالة باتت الشريان الوحيد الذي يمد الفلسطينيين بالحياة»، وأضافت حمدان وفق قناة «القاهرة الإخبارية»، إن قرار تعليق تمويل الوكالة متسرع تم اتخاذه نتيجة ادعاءات، مشددة على أن الوكالة لا تزال في حالة هدنة إلى إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة كبيرة.

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن ممثل منظمة الصحة العالمية في غزة، رشاد عبد الله، إن الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في بلدة جباليا البلد في جنوب لبنان، قيل أصيب شخص من التابعية السورية (ع. ع.) بجروح نتيجة قصف الاحتلال على منطقة الوزاني، حسب «النشرة» الذي أشار إلى أن المصاب نقل إلى مستشفى حاصبيا للمعالجة، قبل ذلك، أشار الموقع إلى أن جيش الاحتلال استهدف محيط الطريق بين برج الملوك والخيام في سهل مرجعيون بعدد من القذائف، بالتزامن مع تنفيذه قصفاً مدفعياً استهدف تلة العويضة.

وكالات

أدانت محاولات النيل من «أونروا» وأكدت أنه لا يمكن الاستغناء عن دورها

سورية: استخدام أميركا الفيتو ضد وقف إطلاق النار في غزة هو لحماية إسرائيل ومواصلة جرائمها

أكدت سورية أمس، أن استخدام أميركا الفيتو ضد مشروع قرار بطالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، يهدف إلى حماية إسرائيل وتوفير الحصانة لها، وتمكينها من مواصلة جرائم الحرب والإبادة الجماعية، من دون خشية من مساءلة أو عقاب، رافضة الذرائع التي تسوقها واشنطن للدفاع عن جرائم الاحتلال، مشددة على الدور المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في مساعدة الشعب الفلسطيني، ومدينة المحاولات الرامية لتلبيل من الوكالة خدمة لأجندة الاحتلال الإسرائيلي الرامية لتصفية حق العودة والقضية الفلسطينية.

وقال الضحاك: «تحث سورية الدول المانحة التي علقت تمويلها للوكالة على العدول عن قرارها، واستئناف تمويلها للأونروا بالسرعة الكلية، بما يضمن توفير الموارد الكافية والمستدامة والقابلة للتنبؤ، ومواصلة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني في وطنه وفي الدول المضيفة، بما فيها سورية التي تستضيف مئات الآلاف من الأشقاء الفلسطينيين».

وجدد الضحاك التأكيد على موقف سورية بضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية إليه بصورة كافية ومن دون عوائق، ومنع أي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين، محذراً من التداعيات الخارجة لأي اجتياح إسرائيلي لمدينة رفح، ومن مغبة التصعيد في المنطقة جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سورية ولبنان والتي تهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

وكالات

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك (عن الانترنت)

وأشار الضحاك إلى أن الإدارة الأميركية حالت من دون اعتماد مشروع القرار الذي تقدمت به الجزائر وحظي بدعم الأغلبية العظمى من أعضاء مجلس الأمن، لكونه يستجيب لمطالب جل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في إنهاء ما نشهده منذ خمسة أشهر من عدوان إسرائيلي وحشي وجرائم همجية كشفت مجدداً الوجه الحقيقي للاحتلال أمام أعين العالم وعرت الأكاذيب التي روج لها هو ورعاته في الغرب على مدى سنوات طويلة.

وأوضح أن تقديم الوفد الأميركي مشروع قرار مضاد ليس إلا محاولة يائسة لحرف الأنظار عن منعها مجلس الأمن من النهوض بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين والمماطلة ومنح المزيد من الوقت للاحتلال الإسرائيلي لمواصلة جرائمه وحصاره وتجويعه للشعب الفلسطيني.

وبين الضحاك أنه إلى جانب الدعم في مجلس الأمن، فتحت الإدارة الأميركية مخازن أسلحتها وقدمت شتى أشكال العتاد والذخائر والخبرات للاحتلال الإسرائيلي في انخراط مباشر في قتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، وأغلبيتهم من النساء والأطفال، وتشريد أكثر من مليونين، وتدمير المشافي والمدارس، لا بل وحتى استهداف وكالات الأمم المتحدة ومقارها والطواقم والقوافل الإنسانية.

ولفت الضحاك إلى أن ما شهده العالم على مدى الأشهر الماضية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تجاوز كل ما يقال عن الانحياز الأميركي الأعمى لإسرائيل وعن سياسة المعايير المزدوجة التي تتبعها الإدارات الأميركية وعدد من حلفائها، وفضح نفاقها، إذ حالت على مدى أشهر من دون تشكيل أي لجنة تحقيق أو آلية دولية تضمن توثيق جرائم الاحتلال، وخلت بياناتها من أي حديث عن المساءلة، أو حتى مطالبة بالإفراج عن الرهائن.

وقال: «لا مبرّر للعدوان الإسرائيلي الوحشي وحرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على الشعب الفلسطيني متواصلاً وتستمر معه المعاناة الإنسانية الهائلة التي يعيشها الفلسطينيون منذ خمسة أشهر، والتي تفاقم من آثارها محاولات الاحتلال تصفية وكالة «أونروا»، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد الضحاك على الدور المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه لـ«أونروا» في مساعدة الشعب الفلسطيني الصامد الذي عانى على مدى نحو ثمانية عقود، وما زال يعاني من الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه، معرباً عن إدانة سورية المحاولات الرامية للنيل من وكالة الأونروا خدمة لأجندة الاحتلال الإسرائيلي الرامية لتصفية حق العودة والقضية الفلسطينية.

وقال الضحاك: «تحث سورية الدول المانحة التي علقت تمويلها للوكالة على العدول عن قرارها، واستئناف تمويلها للأونروا بالسرعة الكلية، بما يضمن توفير الموارد الكافية والمستدامة والقابلة للتنبؤ، ومواصلة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني في وطنه وفي الدول المضيفة، بما فيها سورية التي تستضيف مئات الآلاف من الأشقاء الفلسطينيين».

وجدد الضحاك التأكيد على موقف سورية بضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية إليه بصورة كافية ومن دون عوائق، ومنع أي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين، محذراً من التداعيات الخارجة لأي اجتياح إسرائيلي لمدينة رفح، ومن مغبة التصعيد في المنطقة جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سورية ولبنان والتي تهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

وكالات

قوات العشائر أوقعت خسائر كبيرة في صفوف «قسد» بريف دير الزور

الجيش يقضي على مسلحين من «النصرة» و«التركستاني» بينهم أجانب

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

كبد الجيش العربي السوري التنظيمات الإرهابية خسائر كبيرة وقتل وجرح العشرات منهم خلال استهدافه لمقارهم وتجمعاتهم في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وسهل الغاب غربي حماة وريف حلب الغربي، على حين أوقعت هجمات قوات العشائر العربية المدعومة من التحالف والجوية في مليشيات «قوات سوريا الديمقراطية- قسد» بريف دير الزور، في عملية استنزاف أرهقت المليشيات المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية.

وبينت مصادر ميدانية في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها، أن وحدات الجيش العربي السوري قتلت وجرحت أمس أكثر من ١٥ إرهابياً من تنظيم «جند الشام» في بلدة سفوهن وقرية «هيئة شرقي» وأحياء حاكمة له، وذلك في قصفها لمواقعهم وتحشداتهم في محيط بلدات البارة ودير سنبل وكنصفرة وسفوهن وقليقل والفطيرة بجبل الزاوية، وذلك عقب هجماته الإرهابية على نقاط تمركز الجيش العربي السوري في المنطقة.

وأشارت المصادر إلى سقوط قتلى ومصابين من «النصرة» في قرية بندنى سرمين وأقس بريف إدلب الشرقي بضربات الجيش العربي السوري الصاروخية والمدفعية، رداً على استهداف مواقع الجيش العربي السوري في مدينة سراقب بالريف ذاته، الذي يشهد تصعيداً من الإرهابيين وخروقات متكررة لوقف إطلاق النار في الآونة الأخيرة.

وفي سهل الغاب، أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العربي السوري أردت إرهابيين من «الحزب الإسلامي التركستاني» في محوري السرمانية والمشاريع، ودمرت عتاداً عسكرياً بينه مصفحة ومجنزرة بقصف مدفعي استهدف أكثر من نقطة تمركز للإرهابيين.

كما قالت المصادر لـ«الوطن»: «إن وحدات الجيش العربي السوري من قتل أما في ريف حلب الغربي، فتمكنت وحدات الجيش العربي السوري من قتل وجرح إرهابيين بينهم جنسيات غير سورية لدى استهدافها تجمعاتهم في محيط بلدات القصر وكفر تعال وكفر عمة، حيث أخطر بؤرهم الإرهابية وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوف المليشيات، وأحرقوا إحدى النقاط العسكرية عند مدخل الأخيرة بعد قرار المليشيات منها.

من جهة ثانية أدرجت الفرقة ٢٥ «مهام خاصة»، أمس، تدريبات عسكرية مشتركة مع القوات الروسية قرب مطار كويرس بريف حلب الشرقي وتمثلت التدريبات بالتسديد المدفعي والصواريخ على أهداف وهمية والتدريب على الإنزال المظلي وسط مشاركة للطيران الحربي الروسي في التدريبات، وذلك في إطار التعاون المشترك والتنسيق بين الجيشين السوري والروسي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جانب آخر ذكرت المصادر أن قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها قصفت بالمدفعية الثقيلة قرى مدبوتة وتلال العنب ودير قاق بريف حلب الشمالي.

جامعة دمشق أحيت الذكرى الحادية عشرة لرحيل تشافيز

موساتيس: كان من كبار المناصرين للقضية الفلسطينية

أكد سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية بدمشق خوسيه غريغوريو بيومورخي موساتيس أمس، أن إحياء جامعة دمشق الذكرى السنوية الحادية عشرة لرحيل الزعيم الفنزويلي هوغو تشافيز، يحمل معاني ودلالات كبيرة، وخاصة أن الجامعة منحت الراحل تشافيز دكتوراه فخرية بالعلاقات الدولية خلال زيارته الأولى إلى دمشق عام ٢٠٠٦.

ولفت السفير إلى أن إحياء ذكرى رحيل تشافيز يمر والشعب الفلسطيني يتعرض لأبشع إبادة ممنهجة وجرائم غير مسبوقة ضد الإنسانية يرتكبها العدو الإسرائيلي، معرباً عن تضامن فنزويلا شعباً وقيادة مع الشعب الفلسطيني، مضيفاً: إن القائد تشافيز أول من ندد بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وطرد السفير الإسرائيلي في فنزويلا عام ٢٠٠٩، وكان من كبار المناصرين للقضية الفلسطينية ومعرباً عن ثقته بأن شعوب العالم الحرة سوف تتحد لدعم شعب فلسطين المقاوم، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

بدوره أشار عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي محسن بلال إلى متانة وعمق العلاقات بين قيادة البلدين، مؤكداً على علاقات المحبة والأخوة بين الشعبين السوري والفنزويلي البوليفاري، من جانبه قال رئيس جامعة دمشق محمد أسامة الجباز: إن وجودنا في الحديقة التي اسم القائد هوغو تشافيز في الذكرى السنوية الحادية عشرة يشكل فرصة للتأكيد على عمق العلاقة بين جامعة دمشق والجامعة الفنزويلية.

وأشار سفير دولة فلسطين في سورية سمير الرفاعي إلى أن فنزويلا البوليفارية كانت وما زالت تقف إلى جانب حركات التحرر في العالم والقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، لافتاً إلى دورها المهم في تقديم المساعدات للفلسطينيين في الأراضي المحتلة المحتلة.

وبالمناسبة نظم المجلس الوطني الفلسطيني برعاية السفارة الفنزويلية بدمشق مهرجاناً تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

وأكد المشاركون أن مبادئ وأفكار تشافيز ستبقى محفورة في عقول الشعب الفلسطيني، وفي قلوب الشعوب الفلسطينية، إضافة إلى دوره في العالم العربي والإسلامي إلى المستوى الإنساني.

وشددوا على أن رحيل تشافيز خسارة لأحرار العالم، وجعل من فنزويلا مناصرة للمظلومين وقضاياهم في العالم، وأهمها قضية فلسطين، مشيرين إلى أن فلسطين تقدر الرجال القادة العظام لأنهم أمنوا بقضية تحرير الإنسان والشعوب.

وكالات

السويد تتهم رجلاً بارتكاب جرائم حرب مع داعش في سورية خلال عام ٢٠١٥

وجّه مكتب المدعي العام السويدي تهماً لرجل يبلغ من العمر ٥٠ عاماً بارتكاب جرائم حرب مع تنظيم داعش الإرهابي في سورية خلال عام ٢٠١٥، منها إقدامه على إعدام شخصين أعزلين.

وأشارت لائحة الاتهام إلى أن الرجل عمل في الفترة من أيار إلى حزيران ٢٠١٥، إلى جانب تنظيم داعش في سورية وقام بإعدام شخصين، وحسب بيان مكتب الادعاء العام السويدي «توجه للرجل اتهامات بارتكاب جريمة حرب خطرة بسبب قيامه بالتنسيق مع آخرين بإعدام شخصين غير مسلحين كانا محميين حسب قوانين الحرب، كما اتهم بارتكاب جريمة حرب بتدنيس شخص متوفى في مكان عام محمي بموجب قوانين الحرب»، وذلك حسب وكالة «تاس» الروسية التي ذكرت أمس أن التحقيق أجري في إطار فريق استقصاء مشترك مع بلجيكا وبالتعاون الوثيق مع ألمانيا.

ووفقاً لبيان مكتب الادعاء أيضاً، فإن «التهم الموجهة تتعلق بجرائم خطرة للغاية ارتكبت خلال الحرب في سورية».

بدورها أشارت المدعية العامة رينا بيفغون التي تقود القضية إلى أن «التحقيق كان واسعاً ومعقداً، وأجريت استجوابات في عدة بلدان. يشار إلى أن الدول الأوروبية بدأت بداية الأزمة في سورية عام ٢٠١١، قدمت دعماً للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها داعش الذي يواصل أزمة التغذية المتفاقمة في قطاع غزة، بهدف محاربة الجيش العربي السوري الذي تمكن على مدى السنوات السابقة من دحر هذا التنظيم وغيره من التنظيمات الإرهابية من أغلب المناطق السورية.

وكالات

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة دخل شهره السادس

عدد الشهداء أكثر من ٣٠٦٠٠.. و«يونيسيف» تحذر من «انفجار وشيك» في وفيات الأطفال

مع دخول العدوان الإسرائيلي على غزة شهره السادس، واصلت قوات الاحتلال الصهيوني جرائمها بحق الفلسطينيين في القطاع المنكوب لليوم الـ١٥١ الماضي، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، والأخيرة أشارع مع ارتكاب مجازر دامية ضد المدنيين، مستهدفة جموع فلسطينيين حاولوا الوصول إلى شاحنة مساعدات في مدينة غزة، جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان إلى ٣٠٦٣١ شهيداً إضافة إلى ٧٢٠٤٣ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، على حين حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» من «انفجار وشيك» في وفيات الأطفال.

وحسب «المركز الفلسطيني للإعلام» فقد استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي باطلاق النار عدداً من الفلسطينيين أثناء محاولتهم الوصول إلى شاحنة مساعدات وسط مدينة غزة، في حين أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يكرر استهداف الساعين للحصول على المساعدات كلما وصلت شاحنات المواد الإغاثية إلى القطاع.

وأضاف المتحدث في بيان أمس الثلاثاء، «هناك تعمد باستهداف الأطفال الذين يأتون للحصول على مساعدات لخلق حالة من الفوضى» مشيراً إلى أن «طريقة إيصال الشاحنات وظروف الحصول على المساعدات الشحيحة مهينة».

من جهته قال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: إن «استهداف جيش الاحتلال المدنيين الفلسطينيين وإطلاق الرصاص الحي عليهم عند وصولهم إلى دوار الكويت للحصول على الطحين والمساعدات الغذائية، هو إمعان في تعزيز المجاعة، وتكريس الحصار، وعدم الرغبة في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية».

وأضاف: «تحمل الإدارة الأميركية والاحتلال والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن تأزيم الواقع الإنساني وتفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة في ظل حرب قصف طيران الاحتلال منازل في مخيم جباليا وبيت لاهيا شمال القطاع ومخيم النصيرات ووسطه وشارع الرشيد غرب مدينة غزة، في حين قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الغربية من حي الزيتون في غزة ومناطق متفرقة في خان يونس جنوب القطاع.

وحذرت منظمة الصحة العالمية في وقت سابق أمس من أن أطفالاً فلسطينيين يموتون جوعاً في مستشفيين شمال قطاع غزة، نتيجة النقص الحاد في الأغذية والوقود والأدوية جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وأول من أمس الاثنين، أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة في بيان أن ٢.٤ مليون فلسطيني في قطاع غزة يعانون النقص الحاد في الغذاء، كما تتعمق الجاعة بشكل أكبر في غزة وشمالها، حيث ارتفع جراء الجوع حتى الآن ١٥ طفلاً نتيجة الجوع وسوء التغذية والجفاف، وهذا الرقم يهدد حياة أكثر من ٧٠٠ ألف فلسطيني.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة حذرت من «انفجار وشيك» في وفيات الأطفال (أ ف ب)

وفي السياق، نقلت وكالة «وفا» عن مصادر صحفية أن عدداً من الفلسطينيين استشهدوا وأصيب العشرات بجروح مختلفة، في قصف الاحتلال منزلاً ل